البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الخميس 14 تشرين الثاني 2024 العدد 3707 | A L - B I N A A | 6 صفحات | Thursday 14 November 2024 Issue No. 3707

ما أشدّ الأباطيل ظلماً وما أخبث التنين الذي ننحدر لمنازلته ولسحقه، إنه تنين عديد الرؤوس كثير البراثن والمخالب، حادّ الأنياب.

سعاده

جيش الاحتلال يفشل في إطلاق المرحلة الثانية من العملية البرية بعد مقتل 9 جنود

المقاومة تفعّل مرحلة تل أبيب بصواريخ ومسيّرات نوعية فوق وزارة الحرب

أردوغان يعلن وقف التجارة مع الكيان.. وبوريل يدعو لتعليق الحوار السياسي معه

كتب المحرّر السياسيّ

وسط ضجيج كثير عن أوراق يتمّ تداولها في مفاوضات يديرها المبعوث الأميركي أموس هوكشتاين ومواعيد مفترضة لزيارته إلى بيروت ناقلاً حصيلة التفاوض الأميركي الإسرائيلي، كان الكلام الوحيد للميدان، حيث لا شيء جديد في السياسة، كما تؤكد مصادر متابعة عن قرب لمسار التفاوض.

في الميدان توقفت المرحلة الثانية من العملية البرية التي مهّد جيش الاحتلال لبدئها أمس، وجاءت البداية كارثية أفشلت انطلاق المرحلة الثانية، عندما وقعت سرية من جيش الاحتلال في كمين مركب ومعقد نصبته المقاومة لها، في تجمّع من الأبنية السكنية التي دخلتها مجموعات هذه السرية المكوّنة من عشرات جنود وضباط النخبة، بعد قصف مركز لطيران الاحتلال لهذه البنية، ليتفاجأ الجنود بأن عناصر المقاومة لا زالوا ينتظرون داخل المباني وخارجها، وينقضّون عليهم من كل اتجاه فيقتلون ويجرحون أغلب عناصر القوة، ثم يهاجمون وحدات الإخلاء والإسناد ويوقعون فيها قتلى وجرحى، اعترف الاحتلال بتسعة منهم، بينما تقول مصادر عسكرية أن الرقم أكبر بكثير، خصوصاً ان الكمين كان عبارة عن تقاطع نيران رشاشات متوسطة وفردية وقذائف مضادة للدروع وعبوات ناسفة تمّ توضيعها مسبقاً، وجرى تفجيرها لدى دخول عناصر الاحتلال في دائرة التفجير.

بالتوازي قامت المقاومة بتفعيل مرحلة جديدة من قتالها واستهدافاتها النارية رداً على المرحلة الثانية المفترضة للعملية البرية لجيش الاحتلال، وبدا عنوان تل أبيب هو الأقرب لما حملته ملامح المرحلة الجديدة، حيث تساقطت الصواريخ والطائرات المسيّرة من طرازات تستخدم للمرة الأولى وتعبر من فوق الدفاعات الجوية المتنوّعة التي توفر الحماية لعاصمة الكيان تل أبيب. وكانت الضربة الأهم في هذا السياق هي استهداف المقاومة للمقر السرّي لوزارة الحرب ورئاسة الأركان في قاعدة "الكرياه" الحصينة مرتين متتاليتين.

التتمة ص 4

عملية نوعية للمقاومة في الجنوب أوْدت بحياة أكثر من 9 جنود من جيش العدو أمس

بايدن وترامب يتعهّدان بـ «انتقال سلس للسلطة»

استقبل الرئيس الأميركي الحالي جو بايدن، خلفه الرئيس السابق والمُنتخب دونالد ترامب في البيت الأبيض، حيث تعهّد الطرفان بتأمين انتقال سلس للسلطة.

وهنّأ بايدن ترامب بمناسبة انتخابه، كما أكّد أنّ فريقه «سيقوم بكلّ ما بوسعه للتأكد من أنّ كلّ شيء سيكون على ما يرام بالنسبة له».

بدوره، قال ترامب خلال مصافحة الرئيس الحالي إنّ «السياسة صعبة وفي كثير من الأحيان ليست عالماً لطيفاً لكنها اليوم عالَم لطيف»، معرباً عن تقديره للانتقال السلس «الذي سيكون بأفضل شكل ممكن».

ويشكّل هذا الاستقبال تقليداً يقوم به الرؤساء المنتهية ولايتهم، والجدير ذكره أنّ ترامب لم ينّفذه مع بايدن بعد انتخابات العام 2020.

عراقجي: قنوات الاتصال بين طهران وواشنطن موجودة دائماً

قال وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي إنّ الخلافات مع أميركا «عميقة وأساسية وربما يصعب حلها، لكن يجب أن نعمل على إدارتها لتقليل تكاليفها وآثارها السلبية»، مشيراً إلى أنّ «قنوات الاتصال بين البلدين موجودة دائماً».

وأشار عراقجي، في تصريح، إلى أنه «تمّ التخطيط لزيارة المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافاييل غروسي إلى طهران منذ فترة، ونأمل أن نتمكن من التوصل إلى اتفاقات حول بعض الخلافات الموجودة وطريقة التعاون في المستقبل»، لافتاً إلى أنّ «تعاوننا مع الوكالة كان تعاوناً طويل الأمد وبدأ منذ زمن بعيد. بالطبع، كانت هناك مشاكل واختلافات في وجهات النظر حول كيفية التعاون معها».

كما أشار إلى أنّ «معنويات غروسي في المحادثات التي أجراها أصدقاؤنا في فيينا معه كانت إيجابية».

وعن قمة الرياض، قال عراقجي إنّ «اجتماع منظمة التعاون الإسلامي كان جيداً للغاية، واتخذ القادة مواقف قوية. وقد تمّ في هذا الاجتماع اعتماد قرار حازم من 38 بنداً، يحمل لهجة قوية ضدّ الكيان الصهيوني ويدين تصرفاته في كلّ مكان».

لازاريني يدعو الأمم المتحدة لمنع تطبيق الحظر «الإسرائيلي» لـ «أونروا»

أعلن المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» فيليب لازاريني أنّ الوكالة وموظفيها وملايين اللاجئين الفلسطينيين «يمرون بوقت حرج»، داعياً الدول الأعضاء في الأمم المتحدة إلى «العمل لمنع تطبيق الحظر الإسرائيلي على عملها وإلى مواصلة تمويل الوكالة».

وقال لازاريني، في كلمته أمام اللجنة الرابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة، أمس، «في تحدّ واضح لميثاق الأمم المتحدة وقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن والأوامر الملزمة من محكمة العدل الدولية، تعمل دولة إسرائيل بشكل أحادي لتغيير المعايير الراسخة لحلّ الصراع الإسرائيلي ـ الفلسطيني، وإن تغيير ولاية الوكالة يعود للجمعية العامة لا للدول الأعضاء منفردة».

وأشار إلى اعتماد الكنيست «الإسرائيلي» الشهر الماضي، تشريعاً يحظر عمليات «أونروا» في الأرض الفلسطينية المحتلة خلال 3 أشهر، لافتاً إلى أن تطبيقه «ستكون له عواقب كارثية، وفي غزة سيؤدي تفكيك أونروا إلى انهيار الاستجابة الإنسانية للأمم المتحدة، التي تعتمد بشكل كبير على البنية التحتية للأونروا».

وأكد لازاريني أن تفكيك الوكالة «لن ينهي وضع اللجوء للفلسطينيين، الذي سيستمر بشكل منفصل عن الوكالة»، لكنه حذر من أن ذلك «سيضر بصورة كبيرة حياة ومستقبل الفلسطينيين».

نقاط على الحروف

المرحلة الثانية من الطوفان عالمية

■ ناصر قنديل

– أثار مشهد المواجهات التي شهدتها شوارع العاصمة الهولندية أمستردام، وكان محورها مئات من مشجعي فريق مكابي تل أبيب من المستوطنين الذين جاؤوا من الكيان لتشجيع فريقهم، حيث بات مؤكداً حجم الاستفزازات التي قاموا بها بحق الآلاف من المهاجرين والمقيمين وحملة الجنسية من أصول عربية وإسلامية، وصولاً الى ما لحق مشجعي فريق تل أبيب من مطاردات في الشوارع والمطاعم والملاهي الليلية، وتحوّل الحدث إلى خبر أول في العالم، واضطر رئيس حكومة الاحتلال إلى إرسال طائرتين لضمان سحب لواء المشجعين من ميدان المنازلة.

– تكرّر مشهد أمستردام في أكثر من عاصمة أوروبية بعنوان مختلف، لكن دائماً على إيقاع تداعيات طوفان الأقصى، وما تبعه من جرائم وحشية ارتكبها جيش الاحتلال، وخطاب عنصريّ تحمله جموع المستوطنين بما يبرّر قتل الأطفال وإنشاد أغانٍ من نوع التباهي بشرب الدم وسحق عظام الأطفال، واغتصاب النساء. وتكرّرت مشاهد موازية في البرلمانات الأوروبية ظهر خلالها نواب أوروبيون يتحدّثون عن فلسطين ويحمّلون حكوماتهم مسؤولية الشراكة في جرائم الاحتلال، بالصمت أو الدعم.

– تلاقت هذه الحركات الغاضبة مع التيار الطالبيّ الذي ملأ ساحات الجامعات الأميركية والأوروبية على خلفية عدم القدرة على تقبّل مشاهد كارثية في تاريخ الإنسانية حملتها صورة المذابح الإجراميّة بحق النساء والأطفال، فيما العالم صامت لا يتحرّك، وإن فعل شيئاً فكان سقفه تمنيات على قيادة الكيان كي تقتل أقل منعاً لتفاقم الغضب، وظهر الخط البياني لطريقة ترجمة الغضب إلى تصاعد، من اعتصام الطلاب، إلى مسيرات الناشطين، الى بيانات

التتمة ص 4

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء 14 تشرين الثاني 2024 / العدد 3707
Sixteenth year / Thursday 14 November 2024 / Issue No. 3707

برّي التقى جنبلاط وروداكوف وماغرو

بري مستقبلاً جنبلاط في عين التينة أمس

استقبلَ رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرِّ الرئاسة الثانية في عين التينة، مساءَ أمس، النائب السابق وليد جنبلاط، بحضورِ عضو "اللقاء الديمقراطيّ" النائب وائل أبو فاعور وجَرى عرضٌ لآخر تطوّرات الأوضاع والمستجدّات السياسيّة والميدانيّة وملفّ النازحين .وغادرَ جنبلاط عين التينة من دون الإدلاء بتصريح.

وكان الرئيس برّي عرضَ مع سَفيرَ فرنسا لدى لبنان هيرفيه ماغرو، تطوّرات الأوضاع في لبنان والمستجدّات السياسيّة. والتقى سفيرَ روسيا الاتحاديّة في لبنان ألكسندر روداكوف وبحثَ معه في الأوضاعَ العامّة والمستجدّات السياسيّة والميدانيّة.

مساعَدة أوروبيّة للجيش

أعلنت "آليّةُ السلام الأوروبيّة" في بيان، أنَّ "المجلسَ الأوروبيّ اعتمدَ تدبير مساعدة عملاً بآليّة السلام الأوروبيّة بقيمة 15 مليون يورو لمصلحة الجيش اللبنانيّ".

وأشارت إلى أنَّ "التدبيرَ يهدفُ إلى تقوية قدرات الجيش اللبنانيّ من خلال تعزيزها في مجال العمليّات العسكريّة الطبيّة وكذلك العمليّات الهندسيّة واللوجستيّة".

واعتبرت أنَّ هذا القرارَ "يؤكّدُ أنَّ الشراكة بين الاتحاد الأوروبـيّ ولبنان، تبقى في رأس أولويّات الاتحاد الأوروبـيّ في وضعٍ أمنيٍّ إقليميٍّ متقلّب ولا يُمكن توقّعه".

ولفتَت إلى أنَّه "في إطار خلاصات المجلس الأوروبيّ المعتمَدة في 18 نيسان 2024، شدّدَ الاتحادُ الأوروبيّ على التزامه بسيادة لبنان وسلامة أراضيه ورغبته في دعم مؤسَّسات الدولة والجيش اللبنانيّ".

خفايا

نفى مرجع سياسي على اتصال مع شخصية لبنانية ظهرت فاعليتها إلى جانب الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب خلال الانتخابات الأخيرة أن يكون هناك أي دور لشخصيات لبنانية ورد اسمها في فريق ترامب خلال الانتخابات السابقة. وقال إن الكلام المنسوب لترامب عن سقوط القرار 1701 ودعم استمرار الحرب حتى نزع سلاح حزب الله لم يصدر عن ترامب الذي يقول إنه يعمل لوقف الحرب وتطبيق القرار 1701 وفسّر الترويج لكلام منسوب لترامب أنه تمنيات بعض الأطراف اللبنانيّة التي راهنت على وصول ترامب لتصعيد الحرب ضد المقاومة وفوجئت بأن دعمه لكيان الاحتلال قائم كما دعم الرئيس جو بايدن قبله، لكنه لا يريد الذهاب إلى حروب بل تعهّد بالعمل على إنهائها.

كواليس

قال خبير عسكري إن قيام المقاومة باستهداف مقرّ وزارة الحرب ورئاسة الأركان في كيان الاحتلال في العاصمة تل أبيب في ظل تهديد راهن ببدء المرحلة الثانية من العملية البرية وما يقال إنها أضخم بكثير من المرحلة الأولى. ومع تصريحات وزير الحرب عن مواصلة الحرب حتى نزع سلاح المقاومة يقول إن المقاومة لا تأبه للعملية البرية بل هي تستعجلها بالاستفزاز وهي أرادت أن تري وزير الحرب بعضاً من السلاح الذي يتبجّح بنزعه ليعلم عن أي سلاح يتحدّث ويفكر بطريقة عمليّة لنزعه.

قاسم في رسالة إلى مجاهدي المقاومة: مواجهتُكم تُحصّن صمودَنا وتحقّق نصرَنا

وجّهَ الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم رسالة جوابية إلى «مجاهدي المقاومة الإسلاميّة» وممّا جاء فيها: «أحبّائي أولي البأس وأنوار الهداية في المقاومة الإسلاميّة. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. تلقيّت رسالتكم النورانية، أيّها الثابتون في الأرض، الشامخون في السماء. قرأتُ في طيّاتها الوفاء لسيّد شهداء الأمّة قائدنا الأمين الأسمى سماحة السيّد حسن نصر الله والراية المرفوعة للمجاهدين والشهداء".

أضاف "رأيتُ فيها إيمانَكم بتحرير القدس وأرضنا المحتلّة وشموخَ عزّتكم ترفعون بها أهلنا وأحبّتنا، وبأس مواجهتكم تُحصّن صمودنا وتُحقّق نصرنا بهزيمة عدوّنا، وصرختكم بالنار من أجل سيادتنا واستقلالنا، وعطاءات دمائكم تَصنعونَ مستقبل أجيالنا ووطننا، هي كلّ الخيرات على أيديكم".

وتابعَ "أحبّائي، تصدّون العدوّ بجباهكم، وتطردونهم بوقع نعالكم، أنتم القوّة في مواجهة الجبروتِ والطغيان، أنتم الرؤوس المرفوعة تكسرُ الذلّ والاستسلام، أنتم الإباء تُزلزلون أركانَ الصهيونيّة، أنتم أمواج الخير تُسقطون عربدةَ الشرّ، أنتم مستقبلنا الواعد يا صخورَ الصمود وثبات الأرض، أنتم ماء حياتنا، ونور طريقنا إلى سعادتنا، أُقبّلُ أياديكم والأرض التي داستها أقدامكم وأُقبّلُ جباهكم وطلقات الرصاص تنحرُ أعداءَكم. يا أولي البأس كيف تماهيتم بعشق الله تعالى فمدّكم بأنواره، كيف أدّيتم صلواتكم فتضاعفت قوّتكم وانطلقت صواريخكم وطائراتكم تُزلزلهم، كيف اقتحمتم غمارَ الموت وبقيتم تُواجهون، كيف تخليّتم عن كلّ شيء فربحتم الأفضل من كلّ شيء كيف تُقاومون وتزرعون الأمل فينا".

الشيخ نعيم قاسم

وقال "ما أروعكم تُحبّون الحياةَ العزيزة، وما أعظمكم لا تقبلون إلّا إحدى الحسنيين، لي الفخر أن أكون معكم على نهج الأمين المؤتمن وهنيئاً لمن نَهل من عطاءات شهدائكم وعنفوان جهادكم وتفانيكم وإخلاصكم. كل الأنظار مُتّجهة إلى مقاومتكم يا رجال الله في الميدان، يا رجال حزب الله، يا إكسير الحياة العزيزة، أشكرُ اللهَ تعالى أن اختارني واحداً منكم والسلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاته".

ميقاتي عقدَ سلسلةَ اجتماعات وزاريّة

حميّة: وزارةُ الأشغال تتابع موضوعَ المرافق لإبقائها تعمل

بحثَ رئيس الحكومة نجيب ميقاتي في السرايا مع نائبه سعادة الشامي في الأوضاع الراهنة وشؤون وزاريّة والتعاون مع البنك الدوليّ.

واجتمعَ رئيسُ الحكومة مع وزير الأشغال العامّة والنقل الدكتور علي حميّة الذي قال "بحثنا مع دولة الرئيس في بعض الأمور الأساسيّة. وتركّزَ النقاش على إعداد الإطار القانونيّ والعمليّ والكلفة لرفع الأنقاض والرَدميّات وإعادة الأعمار، بناءً على نماذج عدّة لآليّة التمويل لذلك. كما بحثنا في موضوع المرافق العامّة من المطار إلى المرافىء البحريّة وسَيْر العمل في تلكَ المرافق بناءً على القوانين اللبنانيّة المرعيّة الإجراء كما جرَت العادة والتنسيق الكامل في طبيعة الحال".

وأوضحَ أنَّ "هذا الموضوع مُتابَع باستمرار من قبل وزارة الأشغال العامّة والنقل، لهدف إبقاء تلك المرافق تعملُ على قدمٍ وساقٍ لخدمةِ كلّ الشعب اللبنانيّ".

كما اجتمعَ ميقاتي مع وزير الاتصالات جوني القرم في حضور المدير العام لهيئة "أوجيرو" عماد كريديّة وجرى البحثُ في أوضاع وزارة الاتصالات.

واطلع رئيس الحكومة من رئيس الجامعة اللبنانيّة الدكتور بسّام بدران على أوضاع الجامعة والأضرار التي لحقت بالمباني في مجمّع الحدَث، كذلك انطلاق العام الدراسيّ عن بُعد في 16 كليّة.

ميقاتي مستقبلاً حمية في السرايا أمس

بحثَ ميقاتي مع النائب أحمد الخير في المستجدّات، إضافةً إلى شؤونٍ خدماتيّة.

نقابة مخلصي البضائع. واستقبلَ وفداً من نقابة مخلّصي البضائع في منطقة المصنع برئاسة رئيس المصلحة مُنذر العجمي، بحضور النائب بلال الحشيمي والأمين العام لمجلس الوزراء القاضي محمود مكيّة.

وأوضحَ العجمي "أنَّ الوفدَ طالبَ بحقوقه لناحيةِ السماح للمخلّصين العمل على الأراضي اللبنانيّة، ولا سيَّما في مرفأي بيروت وطرابلس، خصوصاً بعدَ إقفالِ الحدود عن منطقة المصنع نتيجة العدوان الإسرائيليّ على المنطقة، وأبدى الرئيس ميقاتي تجاوباً لناحيةِ متابعة الموضوع".

الخازن من بكركي: انتخاب الرئيس الركنُ الأول للحفاظِ على مسيرةِ المؤسَّسات

عرضَ البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي في الصرح البطريركيّ في بكركي الأوضاعَ مع عميد "المجلس العام الماروني" الوزير السابق وديع الخازن الذي أعلنَ بعدَ اللقاء "كانت مناسبة تداولنا فيها تحديداً موضوع الاستحقاق الرئاسيّ والتطوّرات الأمنيّة المقلقة على الحدود اللبنانيّة، وأثنينا في هذا السياق، على بيانِ القمّة العربيّة – الإسلاميّة في الريّاض التي خرجَت بمقرّرات جريئة ومهمّة جدّاً، ولاسيَّما لجهة مطالبتها بوقف فوريٍّ لإطلاق النارِ في لبنان وغزّة، وإدانتها الاعتداءات الإسرائيليّة، وتبنّيها قيام دولة فلسطينيّة مستقلة".

وأكّدَ أنَّ الراعي "بذلَ وما زال، أقصى المُحاولات لدفع الأفرقاء إلى إنجاز الاستحقاق الرئاسيّ، باعتبار إنجازِ انتخاب رئيس للجمهوريّة هو الركنُ الأول للحفاظِ على مسيرةَ مؤسَّسات الدولة وعودة الثقة بالبلد، بعدما حذّرَ مراراً وتكراراً من أنَّ المُماطَلة والتأخير سوف يؤدّيان إلى شلّ الدولة وتعطيل مؤسَّساتها، وهو ما وصلنا إليه اليوم بشكل مأسويّ ومُعيب ومُهين".

أضاف "لقد انطوَت سنتان ونيّف من عمرِ الفراغ الرئاسيّ وضربت رقماً مُقلقاً في تعداد أيّامها، وكأنّها دهور، فالانتخابُ الرئاسيّ، الذي بَحّ فيه صوت البطريرك الراعي، وأعْيَت الحيلة رئيس المجلس النيابيّ نبيه برّي في الدعوةِ إليه، وبَقيَ عالقاً في جلسات مجلس الوزراء على لسانِ الرئيس نجيب ميقاتي في كلّ مُستهلٍ منها، لم يفلح في شقِّ طريقِه إلى البرلمانِ".

الراعي خلال لقائه الخازن في بكركي أمس

وسألَ "هل يُعقلُ أن نُعطِّلَ هذا الاستحقاق، فنُعطّل معه كل استحقاقات التعيينات الإداريّة العسكريّة والأمنيّة في أحرج الظروف ونترك السفراء، المُعيّنين لدُولهم في لبنان، مَنتظرينَ على قارعة القصر الجمهوريّ في انتظار قدوم سّيدِه، والأهمُّ من كلِّ ذلك، هل يجوزُ خرق الصيغة التمثيليّة في الرئاسات، وتهديد أهمّ موقع مسيحي يُعتدّ به شرقاً وغرباً كنموذج يُحتذى به في زمن انهيار صيَغ العيش في الشرق الأوسَط؟".

وختم "إنّه الامتحانُ الأكبرُ لمدى استحقاقنا للبنان ولندائنا الديموقراطيّ فيه".

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء 14 تشرين الثاني 2024 / العدد 3707
Sixteenth year / Thursday 14 November 2024 / Issue No. 3707

فضل الله: لن يأخذ نتنياهو بالسياسة ما يعجز عنه بالحرب وقرارنا المواجهة

أكّد عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب حسن فضل الله، أنّ «رئيس الوزراء الإسرائيليّ بنيامين نتانياهو لن يأخذ بالسياسة ما يعجز عنه بالحرب ولن نقبل بأن يخضع لبنان للشروط الإسرائيليّة والعدوّ وكل من يعتقد أنّ الوحشيّة الإسرائيليّة تدفعنا للقبول بشروط العدوّ فهو واهم»، مشيراً إلى «أنّ قرارنا وقرار شعبنا هو المواجهة والمقاومة».

وقال فضل الله في مؤتمر صحافيّ في مجلس النوّاب أمس، لمناسبة ذكرى أربعينيّ استشهاد رئيس المجلس التنفيذيّ في حزب الله السيد هاشم صفي الدين «أسهم السيّد الشهيد بفكره النيّر وإدارته الرشيدة في تطوّر المقاومة على مختلف الصعد، ونموّ حزب الله وبناء مؤسّساته، ولم يتوان عن تحمّل المسؤوليّات التي أولاه إيّاها سيّدنا الشهيد، وقد بقي بعد استشهاد أميننا العام في ساحة المقاومة، وفي غرفة عمليّاتها في الضاحية الجنوبيّة، على الرغم من ضراوة الغارات، والخطر المحدّق بحياته في تلك الأيّام الصعبة وكان يصل الليل بالنهار، ولم يغمض له جفن كي تبقى راية المقاومة مرفوعة، وعملياتها متواصلة، حتّى لا يظنّ العدو أنّ قتله لسيّد المقاومة يمكن أن يطفئ جذوتها أو يضعفها».

ولفت فضل الله إلى أنّ «في أربعين السيّد العزيز والأخ الحبيب السيّد هاشم صفيّ الدين، نتطلع إلى رفاق دربه في المقاومة الذين يمضون برّوح استشهاديّة في التصدّي لجيش الاحتلال على خط الحدود، بينما العدوّ ينتقل من مرحلة إلى أخرى بهدف تحقيق اختراقات تمكّنه من احتلال الأرض، لفرض شروطه بدم أطفالنا ونسائنا وبيوت أهلنا وأرزاقهم، فإنّ المقاومة تواجهه ببطولة، ومن ضمن إدارة مرنة تحدّدها طبيعة الميدان، وهي إلى اليوم تمنع الاحتلال من الاستقرار على أرضنا وقد حاول التقدّم من نقاط عدّة فشل في الوصول إليها، بما في ذلك محاولة الوصول إلى أطراف بنت جبيل من جهة يارون ومن جهة عيترون وظهور عيناثا، ومنعته المقاومة من تحقيق هدفه، وأحبطت محاولات تسلّله إلى خراج بلدة عيناثا».

وأكد أنّه «بعدما استنفد العدوّ حربه بمعناها العسكريّ بعد فشله في الحملة البريّة الأولى أو في إيقاف الصواريخ عن كيانه المحتلّ، يعلن عن مرحلة ثانية وهي لن تجلب له صورة النصر التي يبحث عنها»، مشيراً إلى أنه «يتعمّد ارتكاب المجازر ضدّ المدنيين وإيذاء الناس في مختلف المناطق وخصوصاً بيئة المقاومة لدفعها للصراخ أولاً، ولا هدف له سوى التدمير كما يرى العالم بأسره وهو ما نراه كلّ يوم في الضاحية وبقيّة المناطق اللبنانيّة لدفع بلدنا إلى الاستسلام لشروطه السياسيّة وعلى الرغم من حجم الخسارة الكبرى على المستوى المدنيّ والعمرانيّ، فإنّ شعبنا لا خيار أمامه سوى مواصلة المقاومة والصمود في وجه الوحشيّة الإسرائيليّة».

وشدّد على أنّ نتنياهو "لن يأخذ بالسياسة ما يعجز عنه بالحرب، وبلدنا لن يخضع لشروط العدوّ، وهو لن يتمكّن بالقتل والتدمير أن ينتزع منّا أرضنا أو نسمح له بالمسّ بسيادتنا الوطنيّة من خلال شروطه وضغوطه لفرض واقع جديد على لبنان وجنوبه بالتحديد، وواهم هذا العدوّ أو من يعتقد أنّ هذه الوحشيّة الإسرائيليّة، يمكن أن تدفعنا للقبول بشروط العدوّ، بل اليوم نحن أكثر من أيّ وقت مضى تمسّكاً بمقاومتنا وبحقّنا المشروع في الدفاع عن بلدنا لمنع احتلاله أو إخضاعه لشروط العدوّ".

وأكّد "أنّ واحدة من الأولويّات الأساسيّة لدى حزب الله هي التخفيف من عبء النزوح، ومع تقديرنا العالي لكلّ الجهد الوطنيّ الذي يبذل، فإنّ حزب الله ومن خلال تشكيلاته كافة وبناءً على خططه المعدّة سلفاً، وكان مسؤولاً عنها سماحة السيّد هاشم ويشرف على تطبيقها بعد مصادقتها من السيّد حسن نصر الله، فإنّ حزب الله عمل على استيعاب موجة النزوح الواسعة سواء في مراكز الإيواء أو في البيوت، وتولّى تأمين أغلب المستلزمات الأساسيّة، لتكون مراكز النزوح قادرة على استقبال أهلنا، وسعى كي يكون هناك مكان لكلّ نازح، ووضع في خدمة أهله إمكاناته على المستويات كافة، ونحن إلى الآن لم نعلن في الإعلام عمّا نقوم به لأنّ هذا هو أقلّ الواجب إتّجاه هذا الشعب الصابر ولأنّ ما يهمّنا أن تصل المعونة إلى النازح، وبأيّ طريقة مناسبة، ونتعاون مع الجميع على قاعدة المسؤوليّة الوطنيّة والإنسانيّة إتّجاه أهلنا".

وأوضح "أنّ المقاومة وهي تبذل الدّم من أجل بلدها في مواجهة العدوّ فإنّها حريصة كلّ الحرص في الداخل على الحفاظ على السلم الأهليّ والتماسك الوطنيّ، وهذا بحدّ ذاته يسقط أهداف العدوان ومحاولات المتربّصين بلبنان، لاقتناص الفرص وسعيهم للاستثمار السياسيّ على حساب الوطن".

عميد الإعلام في «القومي» أدان مجازر العدو وعزّى بالشهيدة الإعلامية سكينة منصور كوثراني:
صمت المؤسسات الدولية اشتراك واضح في الجريمة

أدان عميد الإعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي معن حميّة جرائم العدو الصهيوني المتواصلة ضد المدنيين، أطفالاً نساءً وإعلاميين ومسعفين، لافتاً إلى أنها جرائم موصوفة ضدّ الإنسانية، ومحاولة فاشلة من العدو للتغطية على هزائمه في ميادين القتال على أيدي أبطال المقاومة.

وحيّا عميد الإعلام كلّ الشهداء الذين ارتقوا نتيجة الإجرام الصهيوني، وخصّ الشهيدة الإعلامية سكينة منصور كوثراني التي استشهدت مع أطفالها وأفراد من عائلتها جراء غارة صهيونية على مبنى سكني في بلدة جون – قضاء الشوف.

وتوجّه عميد الإعلام في "القومي" بأحرّ التعازي إلى إذاعة "النور" إدارة وإعلاميين باستشهاد الزميلة سكينة منصور كوثراني. وأدان الصمت المطبق الذي يخيّم على كافة المؤسسات الدولية التي تغضّ بصرها عن انتهاكات الإحتلال لكلّ القواعد والمعاهدات والقوانين الدولية. حتى بات الأمر يُفسّر بوضوح اشتراكاً في الجريمة.

اجتماعٌ لنوّاب وفاعليّات صيدا والجوار: مواجهة العدوان «الإسرائيليّ» واجبٌ وطني

عُقدَ اجتماع في منزل الأمين العام للتنظيم الشعبيّ الناصريّ النائب أسامة سعد، حضرَه النوّاب: علي عسيران، شربل مسعد، عبد الرحمن البزري، ميشال موسى وبهيّة الحريري، رئيسُ بلدية صيدا الدكتور حازم بديع وشخصيّات روحيّة وممثلو أحزاب لبنانيّة وفاعليّات.

وأكّدُ المجتمعون في بيان، أنَّ «مواجهةَ ما يتعرّض له لبنان من عدوان إسرائيليّ مجرم وحاقد، هوَ واجبٌ وطنيّ يقعُ على الدولة بأجهزتها السياسيّة والعسكريّة والمدنيّة، كما وعلى القوى الشعبيّة كافّة النهوض بهذا الواجب بمختلف الطرق والأساليب».

واعتبروا أنَّ "العملَ الحثيث على وقف العدوان يستدعي من الدولة وضع كلّ طاقاتها وعلاقاتها مع الدول المؤثّرة والفاعلة لمطالبتها باتخاذ إجراءات عاجلة وحازمة لوقف حرب الإبادة والاقتلاع والتهجير ضدَّ الشعب اللبنانيّ، كما ويستدعي تدخّل الدول العربيّة الشقيقة لتوظيف ما لديها من علاقات دوليّة مع عواصم القرار للعمل على وقف العدوان الإسرائيليّ عَلى لبنان".

وشدّدوا على أنَّ "أيّ تسوية يجري العمل عليها لوقف الحرب يجب ألّا تتضمن أيّ شكل من أشكال الاعتراف بالكيان الإسرائيليّ العنصريّ، ويجب أن تؤكّد وجوبَ انسحاب جيش العدوّ إلى ما وراء خطّ الهدنة مع فلسطين المحدّد منذ العام 1949، كما على العودة الآمنة والكريمة لأهلنا إلى مدنهم وقراهم، وأنّ على الدولة أن توفر الإمكانات اللازمة لإعادة إعمار ما تهدَّمَ في المناطق اللبنانيّة كافة، فضلاً عن تأمين الرعاية الكاملة لأسر الشهداء".

وأكّدوا أنَّ "على الدولة إيلاء قضيّة أهلنا النازحين الأولويّة القصوى باعتبارها قضيّة وطنيّة بقدر ما هي إنسانيّة وأخلاقيّة، وتأمين مقوّمات الصمود لأهلنا النازحين على الصُعد الإيوائيّة والغذائيّة والصحيّة والماليّة بشكل سريع وشفّاف وعادل وكريم لا يَحتملُ أيّ إهمال أوَ تقصير أيّاً تكن المبررات"، لافتين إلى أنَّ "المجتمعات المُضيفة لأهلنا النازحين هي في الوقت ذاته بحاجة ملحّة إلى أشكال متعدّدة من الدعم المطلوب".

وأشاروا إلى أنَّ "لبنان وهو يواجه تداعيات هذه الحرب الإجراميّة الحاقدة، يحتاجُ أكثر من أيّ وقت مضى إلى أقصى درجات التضامُن والتماسُك الاجتماعيّ، ذلك أن سلامة الجبهة الداخليّة تكتسبُ أهميّتها وضروراتها في إحباط أهداف العدوان الإسرائيليّ"، داعين "كلّ اللبنانيين إلى تغليب الموقف الوطني الجامع والابتعاد عن التموضعات والعصبيات الطائفيّة والمذهبيّة والمناطقيّة والفئويّة، لأنَّ تعريض الجبهة الداخليّة للتوتّرات والفتن سيكون وقعه أشدّ وأدهى على الوطن من الحربِ ذاتها".

ورحَّبوا بـ"تعزيز قدرات الجيش اللبنانيّ وانتشاره في الجنوب"، داعين إلى "تعزيز حضوره الفاعل في المناطق اللبنانيّة كافّة"، مشدّدين على أنَّ "تفعيل إدارات الدولة ومؤسّساتها وأجهزتها الأمنيّة والمدنيّة، هو توكيدُ إرادة الشعب اللبنانيّ في بناء وتطوير دولته الوطنيّة الحرّة العادلة".

وأشاروا إلى أنَّ "لبنان، وهو تحت وطأة العدوان والمخاطر الداهمة، أكثر ما يحتاجه هذه الأيّام هو انتظام عمل مؤسّساته الدستوريّة، ومدخل ذلك انتخاب رئيس للجمهوريّة وتشكيل حكومة مسؤولة قادرة، وهو ما يمثّل تعبيراً أكيداً عن إرادة اللبنانيين في حفظ وسلامة وطنهم وتصميمهم على إسقاط اهداف العدوان".

وأكّدوا "التضامن مع الشعب الفلسطينيّ الذي يخوض نضالاً شاقّاً ومديداً ضدّ الاحتلال من أجل انتزاع حقوقه الوطنيّة وبناء دولته فوق أرضه فلسطين" ووجهوا "تحية شكر إلى بلديّة صيدا على ما تقوم به من عمل إغاثيّ وإنسانيّ"، مؤكّدين "دورها الجامع في إدارة ومتابعة ملفّ النازحين". وحيّوا "الجمعيّات والمؤسّسات الأهليّة والمبادرات الفرديّة والمتطوّعين والمتطوّعات الذين يقدّمون طاقاتهم وجهودهم في سبيل دعم أهلنا النازحين".

وأعلنَ المجتمعون عن "تشكيل لجنة متابعة من الحاضرين للتواصل مع المسؤولين اللبنانيين لتذليل العقبات وتأمين المساعدات الإغاثيّة الكافية، فضلاً عن تعزيز الاستقرار والأمان الاجتماعيّ".

«المؤتمر العربيّ» ناقشَ مخرَجات قمّة الرياض: عزل الكيان «الإسرائيليّ» يتطلّبُ إلغاء اتفاقيّات التطبيع

ناقشَت لجنةُ المتابعة في "المؤتمر العربيّ العام" الذي يضمّ (المؤتمر القوميّ العربيّ، المؤتمر القوميّ – الإسلاميّ، المؤتمر العام للأحزاب العربيّة، مؤسَّسة القدس الدوليّة، والجبهة العربيّة التقدميّة)، خلال اجتماعها الأسبوعيّ برئاسة المحامي خالد السفياني، مَخرجات القمّة العربيّة الإسلاميّة غير العاديّة التي انعقَدَت في الرياض أول من أمس.

ورأت في بيان، أنّه "كان سقفُ الكلمات التي ألقاها أعضاءُ القمّة، والبيان الصادر عنها، أعلى من سقف مخرجات القمم السابقة، والذي فرضه صمود الشعبين الفلسطينيّ واللبنانيّ ومقاومتهما من جهّة، وتصاعد وحشيّة الكيان الصهيونيّ على أبناء فلسطين ولبنان والدول الشقيقة المستهدَفة بالعدوان، وهي وحشيّة باتت محل إدانة جماهير الأمّة بأسرها، ناهيك عن سخط أحرار العالم الذين يملأون ساحات عواصمهم ومدنهم بمظاهرات التأييد لفلسطين ولبنان والإدانة للكيان الصهيونيّ".

واعتبرَت أنَّ "اللقاءات التي جمعت مسؤولين عرباً ومسلمين والكلمات التي ألقاها البعض، توحي بأنَّ النظام الرسميّ العربيّ والإسلاميّ خطا خطوة هامّة على طريق تنقية العلاقات البينيّة بين العواصم العربيّة والإسلاميّة، والتي طالما دعونا إليها في مؤتمرنا العربي العام"، مشيرةً إلى "أنَّ تضمّن القرارات 38 الصادرة عن القمّة، هذا الكمّ من الإدانة للعدوان الصهيونيّ المستمرّ لعام ونيّف على فلسطين ولبنان، أمرٌ جيّد، ولكنه لم يتضمّن قرارات ذات طابع تنفيذيّ تشمل تحديد وسائل إجبار العدوّ الصهيونيّ وداعميه على وقف هذا العدوان الإرهابي، ولا سيَّما عبر دعم المقاومة الباسلة في غزّة وعموم فلسطين وفي لبنان، وخصوصاً جنوبه، باعتبارها الوسيلة الأجدى في أن تفرض على العدوّ وقف عدوانه".

ووصفت مطالبة المجتمع الدوليّ، وتحديداً مجلس الأمن باتخاذ قرارات ملزمة بموجب البند السابع في ميثاق الأمم المتحدة بأنه مطلبٌ إيجابيّ "ولكن المطلوب أكثر تحديد الوسائل التي ينبغي اتباعها لاتخاذ هذا القرار الملزم في حال تعطيل الإدارة الأميركيّة لهذا القرار بالفيتو الذي استعملته مراراً". ولفتَت إلى أنَّ "من هذه الوسائل اللجوء إلى الجمعيّة العموميّة للأمم المتحدة لكي تتخذ قراراً ملزماً لوقف العدوان بموجب بند في ميثاق الأمم المتحدة هو بند "الاتحاد من أجل السلام".

وأضافت "لقد تضمّنت قرارات القمّة دعماً لفلسطين ولبنان ومساعدتهما على إزالة آثار العدوان الصهيونيّ البشع، لكنّها لم تتضمن ماهيّة الدعم وآليّاته، ولاسيَّما إصدار قرار بتشكيل هيئة عربيّة – إسلاميّة – دوليّة، لإعمار غزّة ولبنان تكون مفتوحة لكلّ الدول الشقيقة والصديقة الراغبة في ذلك، كما تشكيل أيضاً هيئة عربيّة وإسلاميّة ودوليّة مهمّتها تأمين وصول المساعدات الإغاثيّة والإنسانيّة لأهلنا المحاصرين في غزّة وصولاً إلى اتخاذ القرارات الضروريّة لكسر الحصار على قطاع غزّة منذ 17 عاماً".

ورأت أنَّ "حديثَ المؤتمرين عن الأمن القوميّ المهدَّد من العدوّ الصهيونيّ، يجبُ أن يقترنَ بقرار إحياء معاهدة الدفاع العربيّ المشترك والوحدة الاقتصاديّة"، معتبرةً أنَّ "الدعوة إلى المقاطعة الاقتصاديّة للعدوّ وللشركات المتعاملة معه التي ينبغي وضعها على "لائحة العار" أمرٌ إيجابيّ، لكن ما هو أكثر إيجابيّة هو أن يعاد تفعيل قوانين المقاطعة للكيان الصهيونيّ وتفعيل مكاتبها في كلّ قطر، والسهر على متابعة تنفيذ هذه القوانين في كلّ دولة من دول المقاطعة بعد أن تتعزّزَ بعضوية الدول الإسلاميّة في هذا المكتب والالتزام بقوانين المقاطعة".

وأكّدت أنَّ "مطالبة المجتمع الدوليّ بمعاقبة الكيان الصهيوني على جرائمه، تفترض أولاً أن تقطع الدول العربيّة والإسلاميّة المتعاملة مع هذا الكيان كل علاقة به، بما فيها اتفاقيّات الاعتراف به والتطبيع معه، ومقاومة كلّ الضغوط الأميركيّة والغربيّة من أجل هذا الاعتراف والتطبيع، المتعارضين مع أبسط حقوقنا الوطنيّة والتزاماتنا القوميّة والإسلاميّة".

ورأت أنَّ "الإشارة إلى القدس والأقصى والمقدّسات الإسلاميّة والمسيحيّة أمرٌ مهمٌّ، لكنّ الأهمّ من ذلك تفعيل لجنة القدس التي شكّلها المؤتمر الإسلاميّ برئاسة ملك المغرب والسعي لخوض كلّ المعارك السياسيّة والإعلاميّة والميدانيّة من أجل القدس عاصمة أبديّة لفلسطين".

وإذ لفتت إلى أنَّ "تحميل الكيان الصهيونيّ مسؤوليّة عرقلة قرارات وقف العدوان على غزّة أمرٌ إيجابيّ"، خصوصاً أنه يصدر عن قمة تضم 57 دولة عربية وإسلامية، شدّدت على أنَّ "تحميل العدوّ مسؤوليّة التعطيل تتطلّبُ ترجمتها إلى مفاعيل وآليّات سياسيّة ودبلوماسيّة وإعلاميّة تشترك فيها طاقات الأمّة المتعدّدة، وتسعى لإحياء كلّ المسارات القضائيّة في الملاحقة والمتابعة ومحاكمة القائمين على الكيان الصهيونيّ الإرهابيّ وداعميه وشركائه في جرائمهم البشعة وخصوصاً القائمين على الإدارة الأميركيّة، ولا سيَّما أمام محكمة العدل الدوليّة والمحكمة الجنائيّة الدوليّة".

وأكّدت أنَّ "ملحمة طوفان الأقصى، بكلّ ما فيها من صمود وبطولات، وما فيها من دماء ودمار ودموع، يجب أن تكون فرصةً لدولنا العربيّة والإسلاميّة كافة لإجراء مراجعة جريئة وصادقة لما سمِيَ "بمسيرة السلام" التي لم تجلب للعرب والمسلمين حتّى الآن إلّا القتل والحروب".

ورأت أنَّ على أمّتنا "أن تعي دائماً أنَّ المسؤول عن هذه المجازر الوحشية بحقّ شعبنا في فلسطين ولبنان، هو الشراكة الأميركيّة – الإسرائيليّة، والتي لا يمكن إنهائها إلّا إذا اعتمدت أمّتنا بكل قواها، سياسات تجعل كلفة الدعم الأميركيّ والغربيّ للكيان الصهيونيّ أكثر من قدرتهم على تحمّل أعبائه، بل أن نجعلَ من الكيان نفسه عبئاً على واشنطن وحلفائها وأنَّ واجبهم حمايته بدلاً من دوره كحامٍ لمصالحهم".

الأسعد: المقاومة ثقافة لا يُمكن لأحد إلغاءها

رأى الأمين العام لـ"لتيّار الأسعدي" المحامي معن الأسعد "أنَّ الأميركيّ والإسرائيليّ يطبّقان السيناريو ذاته في حربهما وعدوانهما على غزّة في لبنان وإن بصورة معدَّلة ومشوّهة، إنْ لجهةِ الحديث عن هدنة موقّتة أو عن وقف إطلاق النار أو عن حراك سياسيّ وديبلوماسيّ عربيّ ودوليّ وموفدين عرب وأجانب للتوصُّل إلى تسوية أو اتفاق". وقال "هذا السيناريو الخبيث والمشبوه هو كذبٌ وخداعٌ وإحباطٌ لأيّ أمل ممكن بهدنة أو وقف إطلاق النار".

وأكّدَ الأسعد في تصريح، أنَّ الاجتماعَ الذي حصلَ بينَ موفد رئيس الحكومة "الإسرائيليّة" بنيامين نتنياهو والرئيس الأميركي المنتخَب دونالد ترامب توصَّل إلى نتيجةٍ واحدة هي أنَّ يأخذَ نتنياهو مهلة إضافيّة في عدوانه على لبنان حتّى تحقيق أهدافه وإلى حين دخول ترامب إلى البيت الأبيض في العشرين من كانون الثاني 2025، معتبراً أنَّ من "الخطأ والوهم والخداع أن يفصلَ البعض في الداخل والخارج بين الشروط الأميركيّة والشروط الإسرائيليّة، لأنَّ الشروط واحدة وما صدرَ عن وزير الخارجيّة الأميركيّة بلينكن لجهّة نزع سلاح حزب الله يتماهى كليّاً مع مواقف نتنياهو، وأنَّ نقطة الخلاف الوحيدة بينهما هي على توسعة الحرب وإذا كانت ستشمل سورية والعراق وإيران".

وأشار إلى "أنَّ المرحلةَ المقبلة ستكون موجعة بل ومؤلمة، لأنَّ بنك الأهداف الإسرائيليّ أصبح الانتقام من البيئة الحاضنة للمقاومة بارتكاب المجازر وتدمير القرى والأبنية والبيوت بهدف فرض شروطه الاستسلاميّة الإنهزاميّة على لبنان".

وحذَّرَ ممّا "يُصدره بعضُ مَن في الداخل من مواقف وتسريبات عن حصول فتن وحرب أهليّة، لأنّها تساهمُ وتُوافقُ العدوَّ الإسرائيليّ على عدوانه واجرامه وتفتح عن قصد أو من دونه أبواب الهجرة إلى العراق وتقديم إغراءات تأمين وجودهم فيها وفي سورية".

وأكّدَ "أن نتيجة الحروب، لا تُعرَفُ بالجولات بل بنهايتها"، داعياً بعض "من في الداخل إلى قراءة المشهد جيّداً وعدم الاستعجال بدفن المقاومة وحصر إرثها، لأنّها ليست شخصاً بل هي ثقافة وهي صاحبة حقّ وقوّية ولا يمكن لأحد أيّاً كان أن يقومَ بإلغائها".

البناء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء 14 تشرين الثاني 2024 / العدد 3707
Sixteenth year / Thursday 14 November 2024 / Issue No. 3707

تتمة ص 1

جيش الاحتلال يفشل في إطلاق المرحلة الثانية من العملية البرية بعد مقتل 9 جنود ...

سياسياً، انتقلت قرارات عزل الكيان الى مستويات جديدة مع دخول تركيا والاتحاد الأوروبي على الخط، ولو بخطوات متأخرة ومحدودة، حيث أعلن الرئيس التركي رجب أردوغان وقف التعامل التجاري مع الكيان، بينما أعلن مفوّض الشؤون السياسية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل أن الاتحاد يتجه لوقف الحوار السياسي مع الكيان لافتقاده الشروط الموضوعة من الاتحاد لحوارات الشركاء، في ضوء الجرائم التي يرتكبها جيش الاحتلال في غزة ولبنان.

وأقرّت وسائل إعلام العدو بمصرع 9 ضباط وجنود وإصابة عدد آخر لم تحدده، من جيش العدو الصهيوني فيما وصفته بـ «حادث صعب جدًا» في إحدى قرى الحافة الأمامية في جنوب لبنان.

وأوضحت وسائل إعلام العدو أن الضباط والجنود القتلى كانوا لجأوا إلى مبنى كانت المقاومة الإسلامية فخخته مسبقًا في إحدى القرى الحدودية في جنوب لبنان، وتمّ تفجيره ما أدّى إلى انهياره على من فيه من الجنود.

وقالت مصادر إعلامية أخرى إن المبنى تعرض لعدد من الصواريخ الموجهة أطلقها حزب الله ما أدى إلى انهياره على من فيه. وأشارت المعلومات إلى أن أغلب القتلى هم أشلاء مؤكدة إصابة عدد آخر من ضباط وجنود العدو بجروح مختلفة ما يجعل عدد القتلى مرشحًا للارتفاع. وأكدت التقارير والمعلومات التي سمحت الرقابة العسكرية بنشرها أن هناك مفقودين تحت ركام المبنى المنهار وأن عمليات الإجلاء لا تزال مستمرة.

وأشارت صحيفة "يديعوت أحرونوت" إلى أن الجنود الإسرائيليين الستة قتلوا في اشتباك من مسافة صفر مع مقاتلين من حزب الله كمنوا داخل مبنى قصف قبل دخول القوة الإسرائيلية في جنوب لبنان. وذكرت بأن الجيش يعتقد أن مقاتلي حزب الله خرجوا من نفق ثم غادروا.

وإضافة إلى هؤلاء أعلن الناطق باسم جيش العدو الصهيوني أن 3 جنود صهاينة أصيبوا في معارك في منطقة جنوب لبنان خلال الـ24 ساعة الماضية.

وأفادت وسائل إعلام إسرائيلية، عن "مقتل 103 جنود من لواء "غولاني" منذ بداية الحرب جنوب لبنان".

وكانت المُقاومة الإسلاميّة، نفذت سلسلة من الضربات النوعية ضد أهداف عسكرية استراتيجية في عمق الكيان المحتل، حيث استهدفت وللمرّة الثانية، قاعدة الكرياه (مقرّ وزارة الحرب وهيئة الأركان العامّة الإسرائيليّة، وغرفة إدارة الحرب، وهيئة الرقابة والسيطرة الحربيّة لسلاح الجو) تبعد عن الحدود اللبنانيّة الفلسطينيّة 120 كلم، في مدينة "تل أبيب"، بصواريخ باليستيّة من نوع "قادر 2"، وأصابت أهدافها بدقّة". كما استهدف مجاهدو المُقاومة للمرّة الأولى، شركة صناعات الأسلحة العسكريّة «IWI»، التي تبعد عن الحدود اللبنانيّة الفلسطينيّة 110 كلم، في رمات هشارون في ضواحي مدينة "تل أبيب"، بصلية من الصواريخ النوعيّة، وأصابت أهدافها بدقّة.

كما قصفت قاعدة غليلوت (مقر وحدة الاستخبارات العسكرية 8200) في ضواحي تل أبيب، التي تبعد عن الحدود اللبنانية الفلسطينية 110 كلم، بصليةٍ من الصواريخ النوعيّة.

وأعلنت المقاومة أنّها أدخلت إلى الخدمة صاروخ "فادي 6–" كسلاح صاروخيّ دقيق يبلغ مداه 225 كيلومترًا ويستخدم في توسيع رقعة العمليات العسكرية.

ونشر الإعلام الحربي في المقاومة مقطع فيديو تضمن بطاقة تعريف بالصاروخ "فادي 6–" الذي أدخل إلى الخدمة الفعلية الثلاثاء الماضي. ويبلغ قطر الصاروخ الدقيق 302 ملم مع رأس حربي زنة 140 كيلوغرامًا بينما يصل الوزن الكلي للصاروخ إلى 650 كيلوغرامًا. ويعتبر "فادي 6" صاروخ أرض – أرض تكتيكي ويستخدم في القصف المساحي بهامش خطأ ضئيل، حسب بطاقة التعريف.

وأشارت بطاقة التعريف بالصاروخ الجديد إلى أن "فادي 6" يستخدم لتوسيع رقعة العمليات إلى مناطق العمق ويمكن إطلاقه من منصات ثابتة أو متحركة ويعمل بالوقود الصلب المركب.

وكان الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم وجّه رسالة إلى مجاهدي المقاومة الإسلامية ردًا على رسالتهم، وفي ما يلي نص الرسالة: ومما جاء فيها: "أنتم الرؤوس المرفوعة تكسر الذلّ والاستسلام...

أنتم الإباء تُزلزلون أركان الصهيونية... أنتم أمواج الخير تُسقطون عربدة الشرّ...

أنتم مستقبلنا الواعد يا صخور الصمود وثبات الأرض... أنتم ماء حياتنا، ونور طريقنا إلى سعادتنا...

أُقبّل أياديكم والأرض التي داستها أقدامكم...

وأُقبّل جباهكم وطلقات الرصاص تنحر أعداءكم...

يا أولي البأس كيف تماهيتم بعشق الله تعالى فمدّكم بأنواره...

كيف أدّيتم صلواتكم فتضاعفت قوّتكم وانطلقت صواريخكم وطائراتكم تُزلزلهم...

كيف اقتحمتم غمار الموت وبقيتم تُواجهون...

كيف تخليّتم عن كل شيء فربحتم الأفضل من كل شيء...

كيف تُقاومون وتزرعون الأمل فينا...

ما أروعكم تُحبّون الحياة العزيزة...

وما أعظمكم لا تقبلون إلا إحدى الحسنيين...

لي الفخر أن أكون معكم على نهج الأمين المؤتمن (قدّس سرّه)

وهنيئًا لمن نَهل من عطاءات شهدائكم، وعنفوان جهادكم وتفانيكم وإخلاصكم...

كل الأنظار مُتّجهة إلى مقاومتكم يا رجال الله في الميدان، يا رجال حزب الله...

يا إكسير الحياة العزيزة...

أشكر الله تعالى أن اختارني واحداً منكم".

في المقابل نعى رئيس حكومة الكيان الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في صورة نشرها على وسائل التواصل الاجتماعي قتلى الجيش الإسرائيلي من لواء غولاني في جنوب لبنان.

وعلى الرغم من عجز الجيش الإسرائيلي عن تحقيق أهدافه في العملية البرية وتعرّضه لخسائر فادحة بشرية ومادية، لا يزال وزراء العدو ينكرون الواقع ويعلنون الاستمرار في العمليات البرية والجوية في لبنان، إذ ادعى وزير حرب العدو يسرائيل كاتس، أن "سنواصل ضرب حزب الله في بيروت وبقية أنحاء لبنان حتى تحقيق أهداف الحرب".

وأشارت مصادر ميدانية لـ"البناء" إلى أن قوات الجيش الإسرائيلي خرجت بشكل كامل من مدينة الخيام بعد عجزها عدة مرات وعلى مدى أسبوعين من دخولها والبقاء فيها والسيطرة على التلال الحاكمة فيها، مؤكدة سيطرة حزب الله على الميدان والتحكم بمسار المعركة واتباع تكتيكات عسكرية ترفع كلفة العملية البرية إلى الحد الأقصى، وأوضحت أن الجيش الإسرائيلي يُغيّر أهداف العملية العسكرية وفق تطورات الميدان ويعدل خططه وفق مسار المعركة. وأشار خبراء عسكريون لـ"البناء" الى أن "الجيش الإسرائيلي فقد الزخم الذي بدأ فيه حربه على لبنان وعمليته العسكرية، وهو رغم كل عمليات القصف والتدمير والتهجير ونسف قرى بأكملها واستخدام أحدث التكنولوجيا في العالم وكل الضربات الأمنية التي وجهها لحزب الله لم يستطع السيطرة على قرية كاملة والبقاء فيها والاستناد اليها للتقدم باتجاه قرى الخطوط الخلفية من الجنوب".

ولفت الخبراء الى أن "رئيس الأركان الإسرائيلي قال إنه صادق على توسيع العملية العسكرية لكن لم يقل كيف، وهل سيدخل بشكل أوسع باتجاه الليطاني أو فقط سيكتفي بالقصف الجوي ومزيد من تدمير ونسف القرى من الخط الثاني؟". وشكك الخبراء بـ"قدرة الجيش الإسرائيلي على التوغل في قرى الصف الثاني من دون التأكد من تأمين الخطوط الأمامية أو قرى الحافة الأمامية، أو ما يعرف بالعلم العسكري "تأمين ظهر الجيش"، وما وقوع قوة إسرائيلية في كمين للمقاومة في الخط الأمامي إلا دليل على ذلك، إضافة الى ما أوردته قناة الـ12 الإسرائيلية بأن الصواريخ لا تزال تنطلق من قرى الحافة الأمامية باتجاه القوى المهاجمة وشمال فلسطين". كما لفت الخبراء الى أنه "إضافة الى العوامل الجغرافية وطبيعة التضاريس في الجنوب، فإن الظروف المناخية مع قدوم فصل الشتاء ستشكل عاملاً سلبياً للجيش الإسرائيلي على الصعيد البري والجوي".

وعلى وقع ضربات المقاومة في الميدان، لا يزال المشهد التفاوضي والسياسي ضبابياً، في ظل معلومات وتحليلات متعاكسة حول احتمال التوصل إلى هدفه على الجبهة الجنوبية، ففي حين تشير تقديرات جهات دبلوماسية أوروبية لـ"البناء" الى أن الاتجاه نحو التوصل الى اتفاق لوقف النار خلال أسبوعين أو ثلاثة أسابيع وبالحد الأقصى قبل مطلع العام المقبل على اعتبار أن "إسرائيل" لم تحقق الأهداف الاستراتيجية للحرب رغم أنها حققت بعض الأهداف التكتيكية إضافة الى أنّ الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب يريد أن يتسلّم وتكون الحرب في لبنان وغزة قد انتهت، على أن يتظهر التوجه الأميركي الجديد بعد اجتماع ترامب – بايدن". في مقابل ذلك نفت أوساط سياسية محلية لـ"البناء" علمها باقتراب وقف إطلاق النار، مشيرة الى أن المعنيين بالتفاوض في لبنان "لم يتسلموا أي صيغة أو اقتراح حتى الآن ولم يحدّد أي موعد لزيارة الموفد الأميركي أموس هوكشتاين الى بيروت". ووضعت الأوساط التصعيد الإسرائيلي الدموي ضد لبنان في "إطار الضغط على لبنان لفرض الشروط الإسرائيلية عليه عندما تقترب لحظة التفاوض ويعود هوكشتاين الى بيروت".

وشدّد عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب حسن فضل الله في الذكرى الأربعين لاستشهاد رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله السيد هاشم صفي الدين في تصريح له من مجلس النواب أن "رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لن يأخذ في السياسة ما لم يأخذه في الحرب ولن نقبل بأن يخضع لبنان للشروط الإسرائيلية والعدو وكل من يعتقد أن الوحشية الإسرائيلية تدفعنا للقبول بشروط العدو فهو واهم ونحن اليوم أكثر من أي وقت مضى متمسكون بالمقاومة"، مضيفاً: "قرارنا وقرار شعبنا هو المواجهة والمقاومة وبلدنا لن يخضع لشروط العدو".

واعتبر فضل الله أنه "حتى هذه اللحظة العدو لم يتمكن من الاستقرار على أرضنا لأنّ المقاومة تمنعه"، معتبراً أن "بنت جبيل وأخواتها من القرى أذلّت وحدات النخبة في قوات الاحتلال في العام 2006 وهو يحاول اليوم الانتقام منها". وتابع: "بعدما استنفد العدو حملته البرية والتي فشل فيها دفع المقاومين ومنع إطلاق الصواريخ يعلن عن مرحلته الثانية". ولفت فضل الله الى ان "حزب الله يعمل على استيعاب موجة النزوح الواسعة ويتولى تأمين أغلب المستلزمات من خلال تشكيلاته المُعدة سلفاً".

بدوره، أشار النائب علي حسن خليل، الى أننا "توافقنا سابقا مع هوكشتاين على صيغة اتفاق يتم عرضها على "إسرائيل" وحتى الآن لم تصلنا أي ملاحظات ولا ردود بشأن الصيغة التي ناقشناها".

وأكد خليل، في تصريح تلفزيوني أنه "لم يحصل أي اتصال جديد بين هوكشتاين ونبيه بري، وهوكشتاين أفادنا بأنه يواصل مهمته بشأن مساعي الوصول لاتفاق"، لافتاً الى أننا "ننتظر الحصول على مسودة جديدة تتضمن صيغة اتفاق". وشدد على أن "موقف لبنان واضح هو الالتزام بالقرار 1701 بكل بنوده من الطرفين، ومتمسكون بآليات واضحة في تطبيق القرار 1701"، مضيفاً "لانمانع من مشاركة أميركية وفرنسية في مراقبة وقف إطلاق النار". وتابع "لا تحفظ لدينا على التطبيق الدقيق والحرفي للقرار 1701".

واشار وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو الى أن المسؤولين الإسرائيليين يصرون على الاحتفاظ بالقدرة على ضرب لبنان في أي لحظة، ضمن شروط التوصل لاتفاق لوقف إطلاق النار مع حزب الله.

وأوضح الوزير الفرنسي في جلسة برلمانية بعد إجراء محادثات في "إسرائيل" الأسبوع الماضي، أن الشروط يرددها المسؤولون الإسرائيليون بشكل متزايد. وأضاف بارو، الذي أجرى محادثات مع وزير الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلي رون ديرمر ووزير الحرب الجديد يسرائيل كاتس الأسبوع الماضي، "نسمع اليوم في "إسرائيل" أصواتاً تطالب بالاحتفاظ بالقدرة على توجيه الضربات في أي لحظة بل وغزو لبنان كما هو الحال مع سورية المجاورة". وأكد بأن "هذا لا يتوافق مع سيادة دولة قوية".

وأفادت صحيفة "يسرائيل هيوم"، بأنه "يتوقع أن يعرض الموفد الأميركي أموس هوكشتاين اتفاق وقف إطلاق النار على لبنان خلال أيام". فيما أفادت "يديعوت أحرونوت" عن مسؤول كبير، عن "المحادثات مع واشنطن بشأن ترتيب إنهاء القتال ضد حزب الله في مراحلها النهائية".

وركز العدو الإسرائيلي عدوانه على الضاحية الجنوبية لبيروت على دفعتين صباحية ومسائية، حيث استهدف مساء أمس، بعدد من الغارات، مناطق حارة حريك وبرج البراجنة، وقد سمع صوت القصف في أرجاء مدينة بيروت.

وكان العدو استهدف الضاحية الجنوبية بسلسلة من الغارات صباح أمس، حارة حريك والليلكي والغبيري. كما استهدفت غارة مبنى قرب "بروستد الزهراء" في المشرفية، وهي المرة الأولى التي تستهدف فيها هذه المنطقة منذ بداية الحرب، وسادت حالة من الهلع بين المواطنين. واستهدفت غارة الشياح وأخرى مبنى سكنيًا بالقرب من أوتوستراد السيد هادي نصرالله بعد تقاطع المشرفية باتجاه روضة الشهيدين.

وكانت طائرات العدو أغارت فجر أمس الأول على شقة في مبنى سكني في منطقة دوحة عرمون قرب سوبر ماركت العطار، ما أدّى إلى إصابة المبنى بأضرار كبيرة شملت طوابق عدة حيث اندلعت النيران فيها وسادت حال من الهلع وترك المواطنون مكان سكنهم ونزلوا إلى الشوارع خوفاً من غارات أخرى. وأعلنت وزارة الصحة العامة أن الغارة أدت إلى سقوط ستة شهداء، ورفعت أشلاء من المكان يتم التحقق من هوية أصحابها إضافة إلى إصابة خمسة عشر آخرين بجروح.

التعليق السياسي

يوم تل أبيب

– تحوّل اليوم المقرّر لبدء المرحلة الثانية من العملية البرية لجيش الاحتلال مع توصيفات لهذه المرحلة بأنها سوف تتضمن هجوماً يشترك فيه آلاف الجنود، الى يوم إضافي من الأيام التي سبقته من الحرب دون أن تبدأ المرحلة الثانية، لكن المرحلة الثانية بدأت عند المقاومة.

– قالت المقاومة إنها كانت قد وضعت خطة أسمتها المرحلة الثانية من المواجهة وربطت تفعيلها بإعلان جيش الاحتلال عن بدء المرحلة الثانية من عمليته البرية، ولما سمعت الإعلان عن أن المرحلة الثانية بدأت قامت بهذا التفعيل، لكن المرحلة الثانية من العملية البرية لم تبدأ، الذي بدأ هو تفعيل المقاومة للمرحلة الثانية من مواجهتها.

– عنوان المرحلة الثانية مفاجأة تل أبيب، حيث تساقطت عليها الصواريخ والطائرات المسيّرة، وكلها أنواع جديدة، ولم تكد وجبة صواريخ تنتهي حتى تبدأ وجبة مسيّرات، ثم تعود الصواريخ. واللافت كان في طبيعة الأهداف الاستثنائية الحصينة، حيث كان المقرّ السرّي لزمن الحرب لكل من وزارة الحرب ورئاسة الأركان هو الهدف.

– دخلت تل أبيب الى قائمة الاستهداف اليوميّ، كما يبدو، بعدما أصبح قصف حيفا روتينياً، وكما عجزت الدفاعات الجوية عن توفير الحماية لحيفا، عجزت هذه الدفاعات عن اكتشاف الصواريخ والطائرات المسيّرة الآتية إلى تل أبيب وفشلت محاولات تفعيل صفارات الإنذار، ما يعني عدم ظهور الصواريخ والمسيّرات على شاشات الرادارات المنتشرة بكثافة لحماية تل أبيب.

– لا تزال استهدافات المقاومة محصورة بالأهداف العسكرية وتمادي الاحتلال باستهداف أماكن سكن المواطنين الآمنين في الضاحية الجنوبية لبيروت والجنوب والبقاع، سوف يجعل يوم الانتقال إلى استهداف الأحياء السكنية في المدن الكبرى للكيان أسرع، وعندها يجب أن يفهم المستوطنون أنهم أهدروا الفرص التي منحت لهم للنزوح والضغط على حكومتهم لوقف مذابحها بحق الأطفال والنساء كي يضمنوا عدم تعرّضهم لبعض ما يتعرّض له سكان المناطق اللبنانية المستهدفة وكل سكان غزة.

تتمة ص 1

المرحلة الثانية من الطوفان عالمية...

تدعو إلى حجب الأسلحة عن جيش الاحتلال منعاً للشراكة في جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي يرتكبها، كما فعل نواب بريطانيون وبلجيكيون وفرنسيون وألمان اتهموا حكوماتهم بالشراكة في ارتكاب الجرائم، وتوّج ذلك كله بمشهد أمستردام الغاضب.

– يتمّ التداول يومياً بعشرات التسجيلات المصورة التي تظهر صدامات تبدو منعزلة عن بعضها، بين جماعات منظمة للدفاع عن الاحتلال، يتصرّفون بطريقة عدائية ضد المتضامنين مع مظلومية شعب فلسطين، والذين ينادون بوقف الحرب ووقف تسليح جيش الاحتلال، وشيئاً فشيئاً يتشكل شارع عالمي غاضب، ربما تكون نواته من المهاجرين من أصول عربية وإسلامية، لكنه شارع يضم في صفوفه العديد من نشطاء الغرب، وبعض نجومه في مجالات الثقافة والفنون، ووراءهم آلاف الطلاب والشباب.

– ربما لم يجد قادة الكيان في ما جرى حدثاً يستحق التأمل، لأن التفسير الجاهز هو الحديث عن العداء للسامية، وليس مستغرباً توصيف هذا الغضب كجزء من مؤامرة إيرانية. وهو وصف لم يتردد نتنياهو في إطلاقه على طلاب الجامعات الأميركية، وبدلاً من التوقف ملياً أمام الرسالة العالمية الجديدة، التي تقول إن الكيان صار منبوذاً ومصدر شعور بالخزي لكل مَن يتعامل معه تجارياً أو علمياً وثقافياً وفنياً، ذهب الكيان وقادته إلى المزيد من القتل في غزة ولبنان، مؤكداً أنه لا يفهم إلا لغة القوة، ليس في الميدان العسكريّ في غزة ولبنان فقط، بحيث صار الانفجار أقرب.

– نحن عشية ظهور نسخة ثانية من الطوفان، هي مرحلة ثانية، ساحتها عواصم العالم، حيث يتعرّض مؤيدو الاحتلال للملاحقة الغاضبة لجموع بشرية بالآلاف وعشرات الألوف، عقب مناسبات رياضية أو بدونها، ولا يجب أن يتفاجأ قادة الكيان إذا شاهدوا حراكاً يومياً لمطاردة مستوطني الكيان خلال سفراتهم السياحية، وملاحقة أي زيارة يقوم بها جنود الاحتلال وضباطه إلى عواصم العالم ومدنه، وهذا معنى قرار نتنياهو منع الضباط والجنود من السفر إلى هولندا، تفادياً للتعرض للملاحقة، والملاحقات القضائية لن تتأخر كي تصبح الملاحقة الغاضبة دموية.

– الحكومات الداعمة للكيان في الغرب عاجزة عن منع المزيد من الظواهر الغاضبة، وعاجزة عن حماية المستوطنين والجنود والضباط في جيش الاحتلال خلال إجازاتهم، ولن يتأخر الوقت الذي تصبح فيه مشاهد أمستردام عالمية وتتحول روتيناً يومياً يتكرّر، ويجد المنتسبون إلى الديانة اليهودية في العالم أن أمنهم بات مرتبطاً بإعلان التبرؤ من الكيان وجرائمه، لأن الذي يجري لا صلة له بكراهية مزعومة لأتباع الديانة اليهودية، بل لما تكشفت عنه هذه الحرب الإجرامية من بشاعة لا تحتمل، ولا يمكن لها أن تمرّ بلا ردة فعل بشرية إنسانية، تشبه ردة الفعل على المحرقة التي يتحدّث عنها اليهود كنقطة سوداء في تاريخ البشريّة، والمقصود طبعاً تاريخ الغرب، لكنها صارت نقطة رماديّة في بحر السواد الذي صنعه المستوطنون وجيشهم في غزة ولبنان.

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء 14 تشرين الثاني 2024 / العدد 3707
Sixteenth year / Thursday 14 November 2024 / Issue No. 3707

«بيت الموسيقى» في النجدة الشعبية ينشر إيقاعاته على الأطفال الوافدين إلى قرى عكار...

عبير حمدان

تتفوّق الموسيقى على دوي القنابل في زمن الحرب التي يسعى من خلالها العدو الى تهشيم وتدمير التاريخ ظناً منه أنّ إجرامه قد يلغي الهوية الثقافية والاجتماعية والحضارية، لكنّ أهل هذه الأرض الذين تركوا قراهم وبيوتهم قسراً يبقى إيمانهم بفعل الحياة قائماً في ظلّ التضامن الوطني في ما بينهم مما يسقط عنهم صفة «النزوح» بفعل الاحتضان الصادق لهم في مختلف المناطق التي وفدوا إليها.

يتشابك النسيج الاجتماعي في عكار وقراها وقد يشكل صورة مشرّفة سيحفظها أهل الجنوب والبقاع والضاحية في وجدانهم وذاكرتهم حين يعودون الى بيوتهم. ولعلّ المبادرات الفردية التي تتظهّر من أهالي عكار تخفف على الوافدين إليها مرارة الترقب الى حين انقشاع غبار الحرب.

ضمن العديد من المبادرات أتت الخطوة الاستثنائية لـ«بيت الموسيقى» في النجدة الشعبية اللبنانية في حلبا كمساحة من الفرح الراقي لتكون الموسيقى لغة خاطب فيها القيّمون على هذا الصرح الفني الثقافي عقول الأطفال الوافدين وقلوبهم من خلال جولة على مراكز الإيواء والمدارس لتعليمهم الموسيقى ما شكّل حالة تفاعلية جديرة أن تعمّم.

مساحة من الفرح وشارة النصر

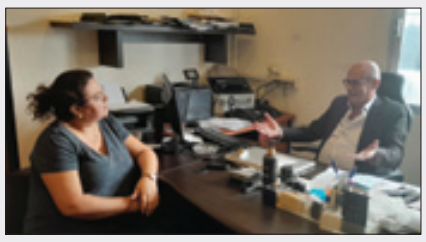
منصور متحدثاً لـ البناء

... وياسين

منصور: المرحلة تتطلب دعماً نفسياً للوافدين ومساحة من الفرح

يؤكد عضو الهيئة الإدارية المركزية في جمعية النجدة الشعبية اللبنانية الأستاذ كامل منصور أنّ الدعم النفسي ضرورة في هذه المرحلة التي نعيشها، خاصة حين يتصل الأمر بالأطفال الوافدين الى عكار، فيقول: «تتطلب المرحلة الحالية الكثير من التضامن والتكاتف والدعم النفسي لاهلنا الوافدين الى عكار والشمال، وكوننا معنيين بشكل مباشر بالصحة النفسية وكذلك الطبية رأينا أن نضيف مساحة من الفرح عبر الموسيقى، وبالتالي قرّرنا القيام بجولة على مراكز الإيواء والمدارس في حلبا التي هي ضمن نطاق مسؤوليتنا لتعليم الأطفال القواعد الموسيقية بهدف تثقيفهم والتخفيف عنهم قليلاً في ظل الواقع الذي يعيشونه».

ويشير منصور إلى «مدى تفاعل الأطفال من مختلف الفئات العمرية مع هذه المبادرة التي تعتبر بسيطة وغير كافية لكنها منحتهم مساحة من الفرح والهدوء النفسي وبالتالي قد تتكرر وفق خطة مدروسة لتكون اسبوعية وفي أكثر من مركز ومدرسة».

ولفت منصور إلى أنّ الأطفال الذين شاركوا في الحلقات الموسيقية وتعلّم النوتة والأداء الجسدي هم من أعمار متفاوتة بين 4 و 11 سنة.

ويعود منصور الى بداية تأسيس «بيت الموسيقى» في العام 2007 حيث جاؤوا بأولادهم ليكونوا طلابهم الأوائل ولاحقاً توسع النشاط وبدأ يتزايد عدد الطلاب ليصبح معهداً موسيقياً يضمّ نخبة من الأساتذة المجازين في الموسيقى بإشراف الدكتور هياف ياسين الذي يركز على تاريخ النهضة الموسيقية في بلادنا والحفاظ على ثقافتنا وهويتنا ولغتنا.

وبحسب منصور فإنّ «بيت الموسيقى» يضمّ ثلاثة أقسام، أولها التوعية الموسيقية التي يتأسّس فيها الطفل عبر منهجية محددة مرتبطة باختيار الآلة الموسيقية التي يريد أن يتعلّمها، وهناك قسم الموسيقى الغربية بما يضمّ من الآت، والقسم الشرقي الذي يعلم الطلاب كافة الآلات الشرقية. وفي كل عام لدينا خريجون مع شهادة «دبلوم» تخوّلهم العمل بها ونقل معرفتهم إلى الأجيال.

ويختم منصور بالتأكيد على أهمية التربية حتى في المستوى الفني، لافتاً أنه من الخطأ تعميم فكرة أنّ الاجيال الشابة والناشئة تقبلها للفن الفارغ من المضمون والهوية، بل على العكس هناك جزء لا يُستهان به من اطفالنا وشبابنا يبحث عن الأصالة والهوية الفنية ولديه تعطش كبير للمعرفة في هذا المجال.

من الحلقات التعليمية الموسيقية للاطفال الوافدين

قسم الموسيقى الشرقية

قسم الموسيقى الشرقية

ياسين: استمرارنا مواجهة نمنع بها العدو من محاصرة أولادنا وسلبهم طفولتهم

يعتبر المدير العام لـ «بيت الموسيقى»الدكتور هياف ياسين، أن الاستمرارية ضرورة في زمن الحرب خاصة حين يرتبط الأمر بالأطفال كي لا تُصادر طفولتهم، ويقول: «بداية يجب أن أؤكد أنّ الموسيقى ليست مادة ترفيهية وحسب إنما هي مادة مهمة في جانبها التعليمي والتربوي والتثقيفي ولجهة ارتباطها بالهوية، ونحن اليوم في عين العاصفة لذلك علينا الاستمرار كنوع من أنواع المواجهة والتصدي من موقعنا كمعنيين بتعليم أولادنا وعدم السماح للعدو أن يحاصرهم ويسلبهم طفولتهم».

ويضيف د. ياسين: «في ظروف الحرب البعيدة عنا نسبياً يفترض أن يعيش الطفل بومياته بشكل طبيعي ولا يبقى ضمن دائرة خانقة في غرفة مغلقة ليستمع الى الأخبار، وبالتالي كان القرار من قبل الإدارة والأهالي كي نستمرّ ضمن الإطار التعليمي بعد ترقب طويل لما قد يحصل في حال توسعت رقعة العدوان».

وحول المبادرة بتعليم الأطفال الوافدين الى المنطقة يقول: «ضمن سياق عملنا رأينا أنّ الأطفال الوافدين يحتاجون مساحة من الفرح كي يستعيدوا بعضاً من طفولتهم الضائعة والمظلومة جراء بشاعة الحرب، فكان القرار أن نزورهم ونقدّم لهم نشاطاً ترفيهياً وتعليمياً ضمن إطار ما نعرفه فكانت الموسيقى اللغة التفاعلية الجميلة بيننا وبينهم، وبالفعل لمسنا حجم المشاركة ومدى تأثير هذا النوع من النشاط بشكل إيجابي على الأطفال، وقد سعينا لتأمين الكتب الموسيقية لهم والدفاتر والأقلام ولو قدّر لنا لربما قدمنا لهم الآلات الموسيقية، وفي النهاية هي مساحة من الفرح في خضمّ هذا السواد».

ويشير د. ياسين إلى أنّ النصر حتمي، فيقول: «نحن منتصرون لأننا نتعرّض لأبشع أنواع الظلم والقتل منذ أكثر من سنة بدأ في غزة وتوسع إلى لبنان من قبل عدو لا يعرف إلا الإجرام والقتل والسعي لإلغاء التاريخ وتدمير الحضارة والدليل استهدافه للمواقع الأثرية التي وللاسف لم تعمل أيّ جهة عالمية معنية تدّعي حرصها على التراث العالمي الى مواجهة هذا الكيان المجرم ومحاسبته وحتى ولو بموقف، إن كل هذه الجهات العالمية كاذبة ولديها نكران للذات الإنسانية».

الموسيقى علاج نفسي

خلال الجولة في معهد «بيت الموسيقى» أكد الطلاب والاساتذة أنّ الموسيقى هي علاج نفسي وغذاء للروح وهي مبنية على قواعد تكمل بعضها بعضاً على مستوى العالم مع ضرورة خصوصية الموسيقى الشرقية وكذلك الغربية، بمنأى عن الاستعراض والاستسهال والفوضى.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الثلاثاء 14 تشرين الثاني 2024 العدد 3707

Thursday 14 November 2024 Issue No. 3707

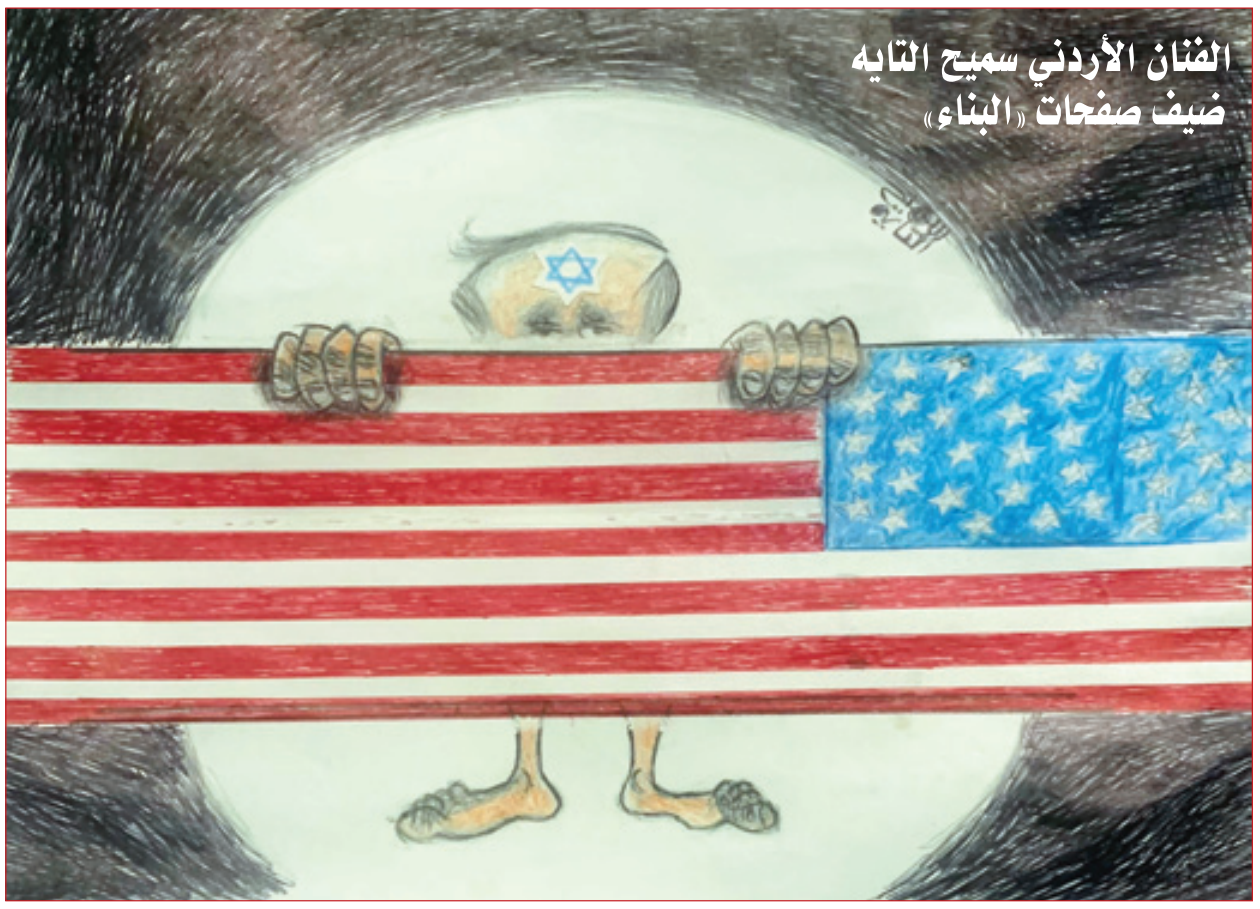

الفتنة الداخلية... مشروع «إسرائيل» الدائم!

■ نمر أبي ديب

لبنان المنبثق من صراع الهوية ومتدرجات الانقسام العمودي يخوض اليوم تجربة الاحتكام الشعبي للحسّ الوطني، النابض بأبعاد ومفاعيل اللحمة الوطنية، عبر ما يسمّى «الحاضنة الشعبية»، التي قدّمت على مسرح التعاطي الإنساني الاستثنائي، وبعيداً عن أصوات النشاز مثالاً ونموذجاً يُحتذى في إدارة الأزمة وكيفية التعاطي مع واقع شعبي فرضته «الحرب الإسرائيلية الثالثة» على لبنان، «وطن الأرز»، الذي لم يخرج من دائرة الاستهداف والأطماع «الإسرائيلية» يوماً، بغضّ النظر عن رأي البعض، ومحاولات التلطي وراء الوعود والقرارات الدولية، التي واكبت تسلسل الصراع العربي «الإسرائيلي» منذ نشأته ولم تقدِّم أو يقدَّم من خلالها على مسرح الزمن مادة أممية إلزامية تجيز تنفيذ القرارات الدولية الصادرة بحق كيان الاحتلال بمعزل عن الرغبة «الإسرائيلية» من جهة والفيتو الأميركي من جهة أخرى، ما يضعف بالوقائع والقرارات الدولية التي لم تدخل بعض حيِّز التنفيذ...

حجة كثيرين، ممن يراهنون اليوم على «مجتمع دولي» حليف وصديق للولايات المتحدة الأميركية وأيضاً لـ «إسرائيل»، المجتمع الدولي نفسه، الذي زوّد وما زال، كيان الاحتلال بالسلاح والمعلومات الاستخبارية، وأخذ على عاتقه أمن وأمان «إسرائيل»، الجزء الواضح في جبهة الدفاع والحماية التي تطلبتها عملية إسقاط بعض الصواريخ الإيرانية.

يراهن بعض الداخل على مجتمع دولي حليف لـ «إسرائيل»، لم يسجِّل له أيّ محاولات ناجحة على مسار إلزام كيان الاحتلال بتنفيذ المقررات الأممية التي سقط معظمها، أيّ ما يتعلق بـ «إسرائيل»، بـ الضربة الأميركية القاضية، من خلال (الفيتو) في حين يؤشّر انخراط دول أوروبية كبرى بعمليات الدفاع عن «إسرائيل»، إلى تجاوزات يمكن لها أن تتمدّد تحت سقف القيام بكل ما يلزم سياسياً كما عسكرياً.

أمام هذا الواقع لا بدّ من التساؤل عن مصلحة لبنان في الدرجة الأولى، وأيضاً عن دور المجتمع الدولي في هذه المرحلة، يُضاف إلى ما تقدّم «حركة الموفدين»، إذ يجدر التساؤل عن خطوط الربط غير المعلنة، ما بين المصلحة اللبنانية من جهة، ورهان البعض على مجتمع دولي يضع نفسه في خانة الحليف والصديق وأيضاً في خط الدفاع الأول عن «إسرائيل».

الجدير في الذكر، أن لا وجود لمنطقة وسط في الحرب مع «إسرائيل»، والرهان على حلفائها هو اعتراف مبطّن بشرعية الدور الذي يقوم به المجتمع الدولي، سواء في السياسة الخارجية من خلال الموفدين أم على مستوى الحضور العسكري، الذي قامت به وما زالت، منظومة البوارج الأميركية كما الأوروبية، المتموضعة حالياً في البحر الأبيض المتوسط.

رهان البعض على مجتمع دولي صديق لكيان الاحتلال «الإسرائيلي» يضع لبنان على مسار التسليم السياسي بأمر واقع دولي تتحكم به الولايات المتحدة الأميركية، ويديره على مستوى المنطقة كيان الاحتلال «الإسرائيلي».

استمرارية الرهان تؤدي إلى فتح «أبواب لبنانية مغلقة»، في مقدمتها (حرب الهوية السياسية)، ويعيد لبنان كلّ لبنان إلى زمن مضى قائم على مسارين: الأوّل أوصلت من خلاله الولايات المتحدة الأميركية و«إسرائيل» (رئيس جمهورية لبنان على الدبابة الإسرائيلية) المسار الثاني أسقطت من خلاله «قوى الممانعة»، بكامل فصائلها المقاومة للاحتلال المشروع الأميركي - «الإسرائيلي»، المتمثّل حينها باتّفاقية 17 أيار.

السؤال ماذا في أبعاد وخلفيات المشهد اللبناني الحالي؟ هل يقود رهان البعض على مجتمع دولي صديق وحليف لكيان الاحتلال «الإسرائيلي» إلى مبايعة سياسية محسوبة النتائج، تتفجّر من خلالها الساحة اللبنانية، انطلاقاً من التحذير الذي أطلقه وزير الدفاع الفرنسي سيباستيان لوكورنو وتحدث من خلاله عن خطر اندلاع حرب أهلية وشيكة في لبنان، أم إلى توفير «غطاء لبناني» لسياسات خارجية «أميركية» هادفة إلى تعديل القرار 1701 بما يتناسب مع ظروف المرحلة الحالية ومتطلبات مشروع الشرق الأوسط الجديد، الذي بات يحتاج حسب الإعلان الأميركي إلى ما هو أكثر من تنفيذ القرار 1701، بالتالي هل يشهد لبنان، بمباركة أطراف داخلية، ولادة قيصرية لاتفاق 17 أيار جديد؟

رهان البعض على متغيّرات عسكرية استراتيجية، تعيد من خلالها القوى الحليفة للولايات المتحدة الأميركية، صياغة واقعها السياسي بما يتناسب مع حجم ومفاعيل المتغيِّرات المنتظرة «رهان خاطئ» في مراحل مصيرية، لم ولن ترتقي من خلالها «الحرب الإسرائيلية» على لبنان إلى مستوى ترجمة وتثبيت «النتائج العسكرية في السياسة»، حتى وإنْ بلغت الأمور في بعض جوانبها خواتيم سلبية كما حصل في اغتيال سيد المقاومة السيد الشهيد حسن نصر الله.

مما لا شك فيه أنّ العمل على استنساخ اتفاق 17 أيار جديد سوف يقابله إسقاط استراتيجي حتمي لهذا الاتفاق، مع فارق «الأثمان الباهظة التي يمكن أن تترتب على لبنان»، وهنا تجدر الإشارة إلى جملة حقائق تاريخية تتعلق بحرب الهوية السياسية، من بينها القوى المنتصرة على الساحة اللبنانية المتمثلة دائماً بفريق الممانعة.

الفتنة الداخلية كما الفوضى مشروع «إسرائيل» الدائم في لبنان وصراع الهوية السياسية، جزء لا يتجزأ من مشهد الانقسام العمودي الذي ساهم في أدخال لبنان كل لبنان صراع المحاور الدائر في المنطقة، السؤال هل تنجح «إسرائيل» في إثارة الفتنة اللبنانية اللبنانية؟ هل يدخل لبنان أتون الحرب الأهلية المدمرة للبشر والحجر كما للثقافة وأيضاً للسياسة والمجتمع؟ أم ينتصر لبنان بمقاومته، وبالتالي يكون الانتصار عامل إنقاذ من ذلك المسار المظلم...

دردشة صباحية

«من له القوة له الحقّ...»

■ يكتبها الياس عشي

القوّة وحدها صاحبة الحقّ في تقرير مصير الأمم، وكلّ قول غير ذلك يخالف طبيعة الأشياء؛ ففي العصر الجاهلي نقرأ لزهير بن أبي سلمى:

ومن لا يذدْ عن حوضِهِ بسلاحه
يُهدّمْ، ومن لا يظلم الناسَ يُظلم

والفيلسوف الإلمانّي هيغل المتوفّى في القرن التاسعَ عشرَ يقول: «من له القوةُ له الحقُّ، ومن لا قوّةَ له لا حقَّ له».

وسعاده باعث النهضة السورية القومية الاجتماعية يكتب:

«... وإنْ كنتم أقوياء سرتُ بكم إلى النصر».

وصوت المتنبي ما زال هادراً:

ولا تحسبَنَّ المجدَ زقّاً وقينةً
فما المجد إلّا السيفَ والفتكةُ البكرُ

باختصار: أنا قويّ... إذن أنا موجود.

العرب أقوياء... إذن العرب موجودون...

يوم كانوا أقوياء رفعوا راياتهم على مضيق جبل طارق... ويوم صاروا الحلقة الأضعف في تاريخ الصراع، أخرج اليهودُ العربَ من ديارهم وليس في جعبتهم إلا مفتاح يتدلّى على صدورهم، وذاكرة تعمّق جرح الخيمة، وفضيحة المخيمات.

تُرى... هل سيتغيّر المشهد؟ الأيام المقبلة ستثبت ذلك.

دبوس

بنك الأهداف الذي أفلس

بنك الأهداف "الإسرائيلي" أعلن إفلاسه، بينما بنك أهداف المقاومة ممتلئ ومتكدّس حتى الإشباع، والدليل على إفلاس بنك أهداف الكيان اللقيط، هو هذه الضربات التي لا معنى لها لأهداف مدنية، ولتجمّعات النازحين، وسيارات الإسعاف، والمستشفيات والمدارس، وأحياناً ذات الأهداف، والتي هي غير عسكرية، يقوم هذا العدو الأحمق باستهدافها مراراً وتكراراً، لقد وصل التوحّش والإرهاب الصهيوني منتهاه، وغدا أمام نتنياهو خياران أحلاهما مرّ، فإنْ هو أوقف الحرب، فتلك هي هزيمة مدوّية لا لبس فيها، إذ أنّ الأهداف التي تمّ تحقيقها هي صفر مكعّب، وإنْ هو استمرّ فهو ذاهب الى هاوية لا قاع لها، ولا أفق لمداركها، وليس أمام المقاومة سوى الاجتهاد في إلحاق الأذى بهذا العدو البائس، وتصعيد إيلامه إلى أبعاد جديدة لم يألفها من قبل...

لم يعد أمام نتنياهو سوى الكذب البواح، والوعود الغير قابلة للتحقيق، والاستمرار بالكذب من دون خجل أو وجل، فبعد النصر المطلق الذي وعد رعاعه به منذ ثلاثة عشر شهراً، أطلق وعد آخر بإعادة كلّ النازحين من الشمال الى بيوتهم، وانقضى الزمن، ومضت الأيام والأسابيع والشهور ولم يعد أيّ من مستوطنيه إلى بيته، بل وعلى العكس من ذلك، تزايدت أعدادهم بطريقة غير مسبوقة، واتسعت دائرة أهداف المقاومة لتندفع الى أعماق جديدة ومسافات غائرة في عمق العدو، لتصل الى حيفا وصفد وتل أبيب، وأكثر من نصف جغرافيا الشمال...

أما آخر ما تفتقت عنه حماقات نتنياهو، فهو التوجه نحو توسيع العمليات البرية في الشمال، والتي نتمنّى من الله ان يقدم هذا الأحمق وقيادته العسكرية عليه، لأنّ ذلك سيحمل في طياته تدمير جيشه، وتحطيم فرقه ودباباته تمهيداً للزوال وتسريعاً له...

سميح التايه

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام: معن حمية

المدير الإداري: نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com

البريد الإلكتروني binaanewspaper@gmail.com

المدير الفني: محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول: رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير: ناصر قنديل